يقول ولا يرى شخصه احببتنا فاحببناك وتركتنا فتركناك
وعصيتنا فاسملناك وان رجعت الينا قبلتنا اللهم ارزقنا
التوبة النصوح يارب العالمين وهذا اخر مجالس السنية في الاربعين
النووية ونختمها بمجلس الختام فنقول بتفضل الملك العلام خاتمة
الكتاب في مجلس الختام الحمد لله المبدئ المعيد الفعال لما يريد
الذي خلق الخلق فمنهم شقي وسعيد هذا قربه لحضرته وهذا
اشقاه فهو بعيد احمده واسأله من فضله المزيد واشكره
شكرا مقرونا بالتهليل والتسبيح والتمجيد واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له المولى الحميد واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله افضل المرسل واشرف العبيد الذي اخبر
ان موازين امته ترجح يوم القيامة بشهادة التوحيد صلى الله
عليه وسلم وعلى اله واصحابه صلاة لا تفنى ولا تبيد وسلم
تسليما كثيرا وبعد فقد قال الله تبارك وتعالى وهو اصدق
القائلين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الاية اعلموا
اخواني وفقني الله وايا كم لطاعته ان هذه الاية العظيمة
نزلت في البعث والحساب والميزان والقيامة التي هي تعم
الناس وتأتيهم بغتة وتأخذهم اخذة واحق عمل عمله يوم جمعة
في غير شهر مصروف ولا ساعة معروفة واول يوم القيامة
من النفخة الثانية الى استقرار الخلق في الدارين الجنة
والنار وصدر يوم القيامة من الدنيا واخر من الاخرة
ومقدار ذلك اليوم كما قال الله تعالى في سورة السجدة
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون اي في الدنيا

وكما قال

وكما قال الله تعالى في سورة سأل في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة وهو يوم القيامة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر
واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة في الدنيا وقيل
يوم القيامة فيه خمسون موطنا في كل موطن الف سنة فسبحان الله
تعالى ان يحققه غيا منه وفصل ويوم القيامة اسماء كثيرة
تعددت اسامية لكثرة معانيه فمن اسمائه الساعة لوقوعها
بغتة في ساعة لسرعة حسابها قال الله تعالى وما امر الساعة
الا كلمح البصر وهو اقرب ومن اسمائه القيامة لقيام الخلق
كلهم من قبورهم اليها او لقيام الناس لرب العالمين كما روى
مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم احدهم
في رشحه الى نصف اذنيه قال ابن عمر يقومون ما يه سنة
ويروى عن كعب يقومون ثلاثمائة سنة وسميت بذلك لقيام
الروح والملائكة صفا ومن اسمائه القارعة لانها تقرع القلوب
باهوالها والحاقة لانها كائنة من غير شك والغاشية لانها
تغشى الخلائق باهوالها حتى انهم لا يرون من عن يمينهم ولا من
عن شمائلهم بدليل لكل امرئ الاية ويقال هو دخان يخرج من
النار يغشى وجوه الخلايق والارقة القريبة والواقعة
لوقوع الامر فيه والحافقة لانها تخفض اقواما
بهولها النار باعمالهم السيئة والطامة اي الغالبة لكل شئ
وسميت بذلك بكثرة الاهوال والصاخة اي الصيحة التي تصخ
الاذن فتورث الصمم ويوم الصيحة لصيحة اسرافيل في الصور
ونفخه فيه ويوم الزلزلة لتزلزل القلوب والاقدام ويوم الفزعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)